الخراز أن أبا العبيدين سأل عبد الله بن مسعود عن الماعون فقال : هو ما يتعاوره الناس بينهم من الفأس والقدر . وقال المسعودي عن سلمة بن كهيل عن أبي العبيدين أنه سأل ابن مسعود عن الماعون فقال : هو ما يتعاطاه الناس بينهم من الفأس والقدر والدلو وأشباه ذلك .

وقال ابن جرير : حدثني محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي العبيدين وسعد بن عياض عن عبد الله قال : كنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث أن الماعون الدلو والفأس والقدر لا يستغنى عنهن ، وحدثنا خلاد بن أسلم ، أخبرنا النضر بن شميل ، أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت سعد بن عياض يحدث عن أصحاب النبي ﷺ مثله وقال الأعمش عن إبراهيم عن الحارث بن سويد عن عبد الله أنه سئل عن الماعون فقال : ما يتعاوره الناس بينهم الفأس والدلو وشبهه وقال ابن جرير : حدثنا عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أبو عوانة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله قال : كنا مع نبينا ﷺ ونحن نقول الماعون منع الدلو وأشباه ذلك . وقد رواه أبو داود والنسائي عن قتيبة عن أبي عوانة بإسناده نحوه ولفظ النسائي عن عبد الله قال : كل معروف صدقة ، وكنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : الماعون العواري القدر والميزان والدلو . وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ويمنعون الماعون﴾ يعني متاع البيت ، وكذا قال مجاهد وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وأبو مالك وغير واحد إنها العارية للأمتعة ، وقال ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال : لم يجيء أهلها بعد : وقال العوفي عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال : اختلف الناس في ذلك فمنهم من قال يمنعون الزكاة ، ومنهم من قال يمنعون الطاعة ، ومنهم من قال يمنعون العارية ، رواه ابن جرير ثم روى عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن ليث بن أبي سليم عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي الماعون منع الناس الفأس والقدر والدلو ، وقال عكرمة رأس الماعون زكاة المال وأدناه المنخل والدلو والإبرة ، رواه ابن أبي حاتم وهذا الذي قاله عكرمة حسن ، فإنه يشمل الأقوال كلها وترجع كلها إلى شيء واحد ، وهو ترك المعاونة بمال أو منفعة ، ولهذا قال محمد بن كعب ويمنعون الماعون قال : المعروف . ولهذا جاء في الحديث «كل معروف صدقة» .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن الزهري ﴿ويمنعون الماعون﴾ قال بلسان قريش : المال وروى ههنا حديثاً غريباً عجيباً في إسناده ومتنه فقال : حدثنا أبي وأبو زرعة قالا ، حدثنا قيس بن حفص الدارمي ، حدثنا دلهم بن دهيم العجلي ، حدثنا عائذ بن ربيعة النميري : حدثني قرة بن دعموص النميري أنهم وفدوا على رسول الله ﷺ فقالوا : يارسول الله ما تعهد إلينا ! قال «لا تمنعوا الماعون» قالوا : يارسول الله وما الماعون ؟ قال «في الحجر وفي الحديدة وفي الماء» قالوا : فأي الحديدة ؟ قال «قدوركم النحاس وحديد الفأس الذي تمتهنون به» قالوا : ما الحجر ؟ قال «قدوركم الحجارة» غريب جداً ورفعه منكر ، وفي إسناده من لا يعرف والله أعلم . وقد ذكر ابن الأثير في الصحابة ترجمة علي النميري فقال : روى ابن مانع بسنده إلى عامر بن ربيعة بن قيس النميري عن علي بن فلان النميري ، سمعت رسول الله ﷺ يقول «المسلم أخو المسلم إذا لقيه جاء بالسلام ويرد عليه ماهو خير منه لا يمنع الماعون» قلت : يارسول الله ما الماعون ؟ قال «الحجر والحديد وأشباه ذلك» والله أعلم . آخر تفسير السورة ولله الحمد والمنة .

سُورَةُ الكَوثَرِ

ترتيبها ١٠٨ آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة ، فرفع رأسه متبسماً إما قال لهم وإما قالوا له : لم ضحكت ؟ فقال رسول الله ﷺ «إنه أنزلت علي آنفاً سورة» فقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * إنا أعطيناك الكوثر﴾ حتى ختمها فقال «هل ترون ما الكوثر ؟» قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال «هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير ، ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم ، فأقول يارب إنه من أمتي ، فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك» هكذا رواه الإمام أحمد بهذا الإسناد الثلاثي ، وهذا السياق عن حمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك .

وقد ورد في صفة الحوض يوم القيامة أنه يشخب فيه ميزابان من السماء من نهر الكوثر وأن آنيته عدد نجوم السماء ، وقد روى هذا الحديث مسلم وأبو داود والنسائي بن طريق علي بن مسهر ومحمد بن فضيل ، كلاهما عن المختار بن فلفل عن أنس ، لفظ مسلم قال : بينا رسول الله ﷺ بين أظهرنا في المسجد إذا أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسماً ، قلنا : ما أضحكك يارسول الله . قال «لقد أنزلت علي آنفاً سورة» فقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر﴾ ثم قال «أتدرون ماالكوثر ؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال ـ فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد النجوم في السماء ، فيختلج العبد منهم فأقول رب إنه من أمتي ، فيقول إنك لا تدري ما أحدث بعدك» .

وقد استدل به كثير من القراء على أن هذه السورة مدنية وكثير من الفقهاء على أن البسملة من السورة ، وأنها منزلة معها . فأما قوله تعالى : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ فقد تقدم في هذا الحديث أنه نهر في الجنة ، وقد رواه الإمام أحمد من طريق أخرى عن أنس فقال : حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، أخبرنا ثابت عن أنس أنه قرأ هذه الآية ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قال : قال رسول الله ﷺ «أعطيت الكوثر فإذا هو نهر يجري ولم يشق شقاً وإذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي في تربته فإذا مسك أذفر وإذا حصباؤه اللؤلؤ» . وقال الإمام أحمد أيضاً : حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ «دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر قلت : ماهذا ياجبريل ؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله عز وجل» ورواه البخاري في صحيحه ومسلم من حديث شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء قال «أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ماهذا ياجبريل ؟ قال: هذا الكوثر» وهو لفظ البخاري رحمه الله .

وقال ابن جرير : حدثنا الربيع ، أخبرنا ابن وهب عن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمير ، قال: سمعت أنس بن مالك يحدثنا قال : لما أسري برسول الله ﷺ مضى به جبريل في السماء الدنيا ، فإذا هو بنهر عليه قصر من اللؤلؤ وزبرجد ، فذهب يشم ترابه فإذا هو مسك قال «ياجبريل ماهذا النهر ؟ قال : هو الكوثر الذي خبأ لك ربك» وقد تقدم حديث الإسراء في سورة سبحان من طريق شريك عن أنس عن النبي ﷺ وهو مخرج في الصحيحين . وقال سعيد عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال «بينما أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف ، فقال الملك ـ الذي معه ـ أتدري ماهذا ؟ هذا الكوثر الذي أعطاك الله ، وضرب بيده إلى أرضه فأخرج من طينه المسك» وكذا رواه سليمان بن طرخان ومعمر وهمام وغيرهم عن قتادة به .

قال ابن جرير : حدثنا ابن أبي شريح ، حدثنا أبو أيوب العباس ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثني محمد بن عبد الوهاب بن أبي بن شهاب عن أبيه عن أنس قال : سئل رسول الله ﷺ عن الكوثر فقال «هو نهر أعطانيه الله تعالى في الجنة ترابه مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل ترده طير أعناقها مثل أعناق الجزر» قال أبو بكر : يارسول الله إنها لناعمة قال «آكلها أنعم منها» .

وقال أحمد : حدثنا أبو سلمة الخزاعي ، حدثنا الليث عن يزيد بن الهاد عن عبد الوهاب عن عبد الله بن مسلم بن شهاب عن أنس أن رجلاً قال : يارسول الله ما الكوثر ؟ قال «هو نهر في الجنة أعطانيه ربي لهو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر» قال عمر : يارسول الله إنها لناعمة . قال «آكلها أنعم منها ياعمر» رواه ابن جرير من حديث الزهري عن أخيه عبد الله عن أنس أنه سأل رسول الله ﷺ عن الكوثر فذكر مثله سواء . وقال البخاري : حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عائشة رضي الله عنها قال : سألتها عن قوله تعالى : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قالت : نهر أعطيه نبيكم ﷺ ، شاطئاه عليه در مجوف ، آنيته كعدد النجوم ، ثم قال البخاري : رواه زكريا وأبو الأحوص ومطرف عن أبي إسحاق ، ورواه أحمد والنسائي من طريق مطرف به .

وقال ابن جرير : حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع عن سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عائشة قالت : الكوثر نهر في الجنة شاطئان در مجوف ، وقال إسرائيل : هو نهر في الجنة عليه من الآنية عدد نجوم السماء . وحدثنا ابن حميد : حدثنا يعقوب القمي عن حفص بن حميد عن شمر بن عطية عن شقيق أو مسروق قال : قلت لعائشة ياأم المؤمنين حدثيني عن الكوثر قالت : نهر في بطنان الجنة ، قلت : وما بطنان الجنة ؟ قالت : وسطها حافتاه قصور

اللؤلؤ والياقوت ترابه المسك وحصباؤه اللؤلؤ والياقوت ، وحدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن ابن أبي نجيح عن عائشة رضي الله عنها قالت : من أحب أن يسمع خرير الكوثر فليجعل أصبعيه في أذنيه ، وهذا منقطع بين ابن أبي نجيح وعائشة وفي بعض الروايات عن رجل عنها ، ومعنى هذا أنه يسمع نظير ذلك لا أنه يسمعه نفسه والله أعلم قال السهيلي ورواه الدارقطني مرفوعاً من طريق مالك بن مغول عن الشعبي عن مسروق عن عائشة عن النبي ﷺ .

ثم قال البخاري : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر : هو الخير الذي أعطاه الله إياه ، قال أبو بشر : قلت لسعيد بن جبير : فإن ناساً يزعمون أنه نهر في الجنة فقال سعيد : النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه ، ورواه أيضاً من حديث هشيم عن أبي بشر وعطاء بن السائب عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الكوثر الخير الكثير ، وقال الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الكوثر الخير الكثير ، وهذا التفسير يعم النهر وغيره لأن الكوثر من الكثرة وهو الخير الكثير ، ومن ذلك النهر كما قال ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد ومحارب بن دثار والحسن بن أبي الحسن البصري ، حتى قال مجاهد : هو الخير الكثير في الدنيا والآخرة ، وقال عكرمة : هو النبوة ، والقرآن وثواب الآخرة وقد صح عن ابن عباس أنه فسره بالنهر أيضاً ، فقال ابن جرير : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عمر بن عبيد عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة يجري على الياقوت والدر ، ماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل ، ورواه العوفي عن ابن عباس نحو ذلك .

وقال ابن جرير : حدثني يعقوب : حدثنا هشيم ، أخبرنا عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر أنه قال : الكوثر نهر في الجنة ، حافتاه ذهب وفضة ، يجري على الدر والياقوت ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، وكذا رواه الترمذي عن ابن حميد عن جرير عن عطاء بن السائب به مثله موقوفاً ، وقد روي مرفوعاً فقال الإمام أحمد : حدثنا علي بن حفص ، حدثنا ورقاء قال : وقال عطاء عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب والماء يجري على اللؤلؤ وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل» وهكذا رواه الترمذي وابن ماجة وابن أبي حاتم وابن جرير من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب به مرفوعاً ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

وقال ابن جرير : حدثني يعقوب ، حدثنا ابن علية ، أخبرنا عطاء بن السائب قال : قال لي محارب بن دثار ماقال سعيد بن جبير في الكوثر ؟ قلت : حدثنا عن ابن عباس أنه قال : هو الخير الكثير ، فقال : صدق والله إنه للخير الكثير ، ولكن حدثنا ابن عمر قال : لما نزلت ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قال رسول الله ﷺ «الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر والياقوت» . وقال ابن جرير : حدثني ابن البرقي ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، أخبرني حرام بن عثمان عن عبد الرحمن الأعرج عن أسامة بن زيد ، أن رسول الله ﷺ أتى حمزة بن عبد المطلب يوماً فلم يجده ، فسأل عنه امرأته وكانت من بني النجار فقالت : خرج يانبي الله آنفاً عامداً نحوك فأظنه أخطأك في بعض أزقة بني النجار ، أولاً تدخل يارسول الله ؟ فدخل فقدمت إليه حيساً فأكل منه ، فقالت : يارسول الله هنيئاً لك ومريئاً ، لقد جئت وأنا أريد أن آتيك فأهنيك وأمريك أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهراً في الجنة يدعى الكوثر فقال : «أجل وعرضه - يعني أرضه - ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ» حزام بن عثمان ضعيف ، ولكن هذا سياق حسن ، وقد صح أصل هذا بل قد تواتر من طرق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث ، وكذلك أحاديث الحوض ، وهكذا روي عن أنس وأبي العالية ومجاهد وغير واحد من السلف أن الكوثر نهر في الجنة ، وقال عطاء : هو حوض في الجنة .

وقوله تعالى : ﴿فصل لربك وانحر﴾ أي كما أعطيناك الخير الكثير في الدنيا والآخرة ومن ذلك النهر الذي تقدم صفته ، فأخلص لربك صلاتك المكتوبة والنافلة ونحرك فاعبده وحده لا شريك له ، وانحر على اسمه وحده لا شريك له كما قال تعالى : ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾ قال ابن عباس وعطاء ومجاهد وعكرمة والحسن : يعني بذلك نحر البدن ونحوها ، وكذا قال قتادة ومحمد بن كعب القرظي والضحاك والربيع وعطاء الخراساني والحكم وسعيد بن أبي خالد وغير واحد من السلف ، وهذا بخلاف ماكان عليه المشركون من السجود لغير الله والذبح على غير اسمه كما قال تعالى : ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق﴾ الآية ، وقيل : المراد بقوله ﴿وانحر﴾ وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى تحت النحر ، يروى هذا عن علي ولا يصح ، وعن الشعبي مثله وعن أبي جعفر الباقر ﴿وانحر﴾ يعني رفع اليدين عند افتتاح الصلاة ، وقيل ﴿وانحر﴾ أي استقبل بنحرك القبلة ، ذكر هذه الأقوال الثلاثة ابن جرير .

وقد روى ابن أبي حاتم ههنا حديثاً منكراً جداً فقال : حدثنا وهب بن إبراهيم القاضي سنة خمس وخمسين ومائتين ، حدثنا إسرائيل بن حاتم المروزي ، حدثنا مقاتل بن حيان عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه السورة على النبي ﷺ ﴿إنا أعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر﴾ قال رسول الله ﷺ : ياجبريل ماهذه النحيرة التي أمرني بها ربي ؟» فقال : ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة ارفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع ، وإذا سجدت فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السموات السبع ، وإن لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة . وهكذا رواه الحاكم في المستدرك من حديث إسرائيل بن حاتم به ، وعن عطاء الخراساني : ﴿وانحر﴾ أي ارفع صليبك بعد الركوع واعتدل وأبرز نحرك يعني به الاعتدال ، رواه ابن أبي حاتم وكل هذه الأقوال غريبة جداً ، والصحيح القول الأول أن المراد بالنحر ذبح المناسك ، ولهذا كان رسول الله ﷺ يصلي العيد ثم ينحر نسكه ويقول: «من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ، ومن نسك قبل الصلاة فلا نسك له» فقام أبو بردة بن نيار فقال : يارسول الله إني نسكت شاتي قبل الصلاة ، وعرفت أن اليوم يوم يشتهى فيه اللحم . قال : «شاتك شاة لحم» قال : فإن عندي عناقاً هي أحب إلي من شاتين أفتجزىء عني ؟ قال : «تجزئك وما تجزىء أحداً بعدك» .

قال أبو جعفر بن جرير : والصواب قول من قال إن معنى ذلك فاجعل صلاتك كلها لربك خالصاً دون ما سواه من الأنداد و لآلهة ، وكذلك نحرك اجعله له دون الأوثان شكراً له على ما أعطاك من الكرامة والخير الذي لا كفاء له وخصك به ، وهذا الذي قاله في غاية الحسن ، وقد سبقه إلى هذا المعنى محمد بن كعب القرظي وعطاء . وقوله تعالى : ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ أي إن مبغضك ياحمد ومبغض ماجئت به من الهدى والحق والبرهان الساطع والنور المبين هو الأبتر الأقل الأذل المنقطع ذكره ، قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة : نزلت في العاص بن وائل ، وقال محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان قال : كان العاص بن وائل إذا ذكر رسول الله ﷺ يقول : دعوه فإنه رجل أبتر لا عقب له ، فإذا هلك انقطع ذكره فأنزل الله هذه السورة ، وقال شمر بن عطية : نزلت في عقبة بن أبي معيط .

وقال ابن عباس أيضاً وعكرمة : نزلت في كعب بن الأشرف وجماعة من كفار قريش ، وقال البزار : حدثنا زياد بن يحيى الحساني ، حدثنا ابن أبي عدي عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال : قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش : أنت سيدهم ألا ترى إلى هذا الصبي المنبتر من قومه ؟ يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية فقال : أنتم خير منه ؛ قال فنزلت ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ هكذا رواه البزار وهو إسناد صحيح ، وعن عطاء : نزلت في أبي لهب ، وذلك حين مات ابن لرسول الله ﷺ فذهب أبو لهب إلى المشركين فقال بتر محمد الليلة فأنزل الله في ذلك ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ .

وعن ابن عباس : نزلت في أبي جهل ، وعنه : إن شانئك يعني عدوك ، وهذا يعم جميع من اتصف بذلك ممن ذكر وغيرهم ، وقال عكرمة : الأبتر الفرد ، وقال السدي : كانوا إذا مات ذكور الرجل قالوا بتر ، فلما مات أبناء رسول الله ﷺ قالوا بتر محمد ، فأنزل الله ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ وهذا يرجع إلى ما قلناه من أن الأبتر الذي إذا مات انقطع ذكره ، فتوهموا جهلهم أنه إذا مات بنوه انقطع ذكره ، وحاشا وكلا بل قد أبقى الله ذكره على رؤوس الأشهاد ، وأوجب شرعه على رقاب العباد ، مستمراً على دوام الآباد ، إلى يوم المحشر والمعاد ، صلوات الله وسلامه عليه دائماً إلى يوم التناد . آخر تفسير سورة الكوثر ، ولله الحمد والمنة .

سُورَةُ الكَافِرُونَ

ترتيبها ١٠٩ — آياتها ٦

ثبت في صحيح مسلم عن جابر أن رسول الله ﷺ قرأ بهذه السورة وبـ ﴿قل هو الله أحد﴾ في ركعتي الطواف ، وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قرأ بهما في ركعتي الفجر . وقال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مجاهد عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ في الركعتين ، قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بصعاً وعشرين مرة أو بضع عشرة مرة ، ﴿قل ياأيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾ . وقال أحمد أيضاً : حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال : رمقت النبي ﷺ أربعاً وعشرين أو خمساً وعشرين مرة يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بـ ﴿قل ياأيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾ وقال أحمد : حدثنا أبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا سفيان هو الثوري عن أبي إسحاق عن مجاهد